دور السياسات والأدوات الاقتصادية والبيئية في المنتج النهائي لشركة البتروكيماويات الكويتية

رسالة مقـــدمة مـــــــن الباحث

فواز ضويحي جابر الهاجري

بكالوريوس تجارة (محاسبة) – الأكاديمية الحديثة لعلوم الكمبيوتر وتكنولوجيا الإدارة بالمعادي – ٢٠٠٧

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٥

صفحة الموافقة على الرسالة

دور السياسات والأدوات الاقتصادية والبيئية في المنتج النهائي لشركة البتروكيماويات الكويتية

رسالة مقـــدمة مـــــــن الباحث

فواز ضويحي جابر الهاجري

بكالوريوس تجارة (محاسبة) – الأكاديمية الحديثة لعلوم الكمبيوتر وتكنولوجيا الإدارة بالمعادي – ٢٠٠٧

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللـجنـة	التـوقـيـع
د. ممدوح عبد العزيز الرفاعي	
ستاذ إدارة الأعمال كلية التجارة	
امعة عين شمس	
د. محمد عبد العزيز خليفة	
ستاذ المحاسبة والمراجعة ووكيل كلية التجارة	
ئيس قسم العلوم الاقتصادية والقانونية معهد الدراسات والبحوث البيئية -	
امعة عين شمس	
./ تامر سعيد عبد المنعم	
ستاذ مساعد بمعهد المدينة العالي	

٢٠١٥

دور السياسات والأدوات الاقتصادية والبيئية في المنتج النهائي لشركة البتروكيماويات الكويتية

رسالة مقـــدمة مـــــــن الباحث

فواز ضويحي جابر الهاجري

بكالوريوس تجارة (محاسبة) – الأكاديمية الحديثة لعلوم الكمبيوتر وتكنولوجيا الإدارة بالمعادي – ٢٠٠٧

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف:

التوقيع

د. محمد عبد العزيز خليفة
ستاذ المحاسبة والمراجعة ووكيل كلية التجارة ورئيس قسم العلوم
اقتصادية والقانونية معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين
مس

./ زينب كمال مهدلي
درس بقسم إدارة الأعمال – كلية التجارة
امعة عين شمس

/ بدر عطية الشمري
ستاذ بقسم المحاسبة – كلية الدراسات التجارية – الهيئة العامة للتعليم
تطبيقي والتدريب - دولة الكويت

ختم الأجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٥

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٥

موافقة الجامعة / / ٢٠١٥

"قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ
أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ "

(سورة البقرة: الآية ٣٢)

شكـــــر وتقدير

أحمدك اللهم حمد الحامدين وأشكرك شكر الشاكرين شاكراً نعمتك علي وفضلك على إتمام هذا الجهد المتواضع، عاملاً بقولك يا رب في حديثك القدسي " لا يشكرني عبدي إلا إذا شكر من أجريت النعمة على يديه ".

فلا أملك إلا أن أتقدم بخالص شكري للأ**ستاذ الدكتور/ محمد عبد العزيز خليفة** أستاذ المحاسبة المالية، ووكيل كلية التجارة، ورئيس قسم العلوم الاقتصادية والقانونية- معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس، فلك يا أستاذي أنحني إجلالاً واحتراماً وعرفاناً بجميلك، ومهما قلت لن أوفيه حقه فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/ بدر عطية الشمري**، أستاذ المحاسبة بكلية الدراسات التجارية- الهيئة العام للتعليم التطبيقي والتدريب، والذي توج الباحث بالعديد من النصائح والتوجيهات والإرشادات التي شكلت الإطار التطبيقي للبحث، ومنحني الكثير من الوقت والجهد والفكر، فجزاه الله عني خير الجزاء.

وأتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى من منحتني وقتها وجهدها وعلمها وأرشدتني إلى مناهل العلم **الدكتورة / زينب كمال مهدلي سيف النصر** المدرس بقسم إدارة الأعمال بكلية التجارة- جامعة عين شمس والإعلام البيئي التي تابعت معي هذا البحث خطوة بخطوة، ومهما قلت لن أوفيها حقها فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للمربي الفاضل الأستاذ الدكتور/ **ممدوح عبد العزيز الرفاعي** أستاذ إدارة الأعمال بكلية التربية التجارة– جامعة عين شمس لتفضله بالموافقة على مناقشة هذا البحث رغم مشاغله الكثيرة، أسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للمربي الفاضل الدكتور/ **تامر سعيد عبد المنعم** الأستاذ المساعد بمعهد المدينة العالي، لتفضله بالموافقة على مناقشة هذا البحث رغم مشاغله الكثيرة، أسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء.

والشكر موصول إلى أعضاء هيئة التدريس بالقسم والهيئة الإدارية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية.

ومعذرةً إن كنت نسيت أو أخطأت فإنني لا أدعي أني قد بلغت حد الكمال، فالكمال لله وحده، فإن أصبت فمن عند الله، وإن أخطأت فعذري إني بشر، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الباحث

المستلخص

تعد صناعة البتروكيماويات من أهم الصناعات الإستراتيجية التي تبنى عليها العديد من الصناعات التكميلية بالقطاعات الأخرى بدولة الكويت بهدف تلبية الاحتياجات المتزايدة في المجالات المختلفة، بالإضافة إلى تأثيرها المباشر على دعم الاقتصاد، وتعرضت الدراسة للموضوع من خلال التحقق من وجود علاقة طردية بين تكاليف حماية البيئة وقرارات تسعير المنتج النهائي من صناعة البتروكيماويات، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، بالاعتماد على

المقابلات الشخصية للمسئولين عن بعض القطاعات بشـــركة صـــناعة البتروكيماويات بدولة الكويت، وتعرضت الدراسة للموضوع من خلال بابين: حيث تضمن الباب الأول منه خمسة فصول، كما تضمن البـــاب الثاني أربعة فصول، وتبين من نتائج الدراسة أنه إذا تكبدت المنشأة أي تكاليف لحماية البيئة فسوف يتم خصمها من أرباحهـــا، ولا يـــتم نقلهـــا للمستهلك حيث أن السعر محدد بشكل مسبق أصلاً مـــع عـــدم إعطـــاء شركات البتروكيماويات أهمية خاصة لدورة حياة المنتج وآثارها البيئية.

الملخص

هدف البحث الحالي إلى بناء خطة إستراتيجية للتوسع في استخدام الغاز الطبيعي، وصناعة البتروكيماويات المترتبة عليها، باعتبار صناعة الغـــاز من الصناعات التي تغذي صناعة البتروكيماويات.

وتمثلت مشكلة البحث في أن تكاليف حماية البيئة تزيـــد مـــن تفـــاقم المشكلة خصوصاً في مجال صناعة البتروكيماويات، وذلك من خلال التأثير

على الأسعار النهائية للمنتج، والتي قد تزيد عن السعر الاجتماعي وبالتالي الإضرار بالمستهلك، وكذا التأثير على القدرة التنافسية للوحدة الاقتصادية، وبالتالي التأثير على أرباح الوحدة الاقتصادية.

وفى حالة قيام الدولة بالدعم؛ فقد لا يتسنى لها ذلك في ظل اتفاقية التجارة العالمية (الجات سابقاً) والمتغيرات الاقتصادية الأخرى(١).

وفي حال كان المتحمل لهذه التكاليف هو المستهلك؛ فإن ذلك سيفاقم مشكلة زيادة الأسعار للبتروكيماويات خصوصاً في ظل هذه الاتفاقية، ويعانى قطاع الغاز الذي تعتمد عليه صناعة البتروكيماويات من عدة مشكلات من أهمها:

- ارتفاع تكلفة البحث والاستكشاف خاصة في المياه العميقة.
- ارتفاع تكلفة البنية الأساسية لشبكات الغاز مقارنة بسعر بيع الغاز للمستهلك المدعم من قبل الحكومة.

كما أن هناك الكثير من الظروف البيئية والخارجية التي تؤثر على صناعة الغاز، وبالتالي على صناعه البتروكيماويات و التي تعوق القدرة على تلبية الطلب المحلى بالكامل.

فروض البحث

يتمثل فرض الدراسة الحالية في الآتي:

"وجود علاقة طردية بين تكاليف حماية البيئة وقرارات تسعير المنتج النهائي في صناعة البتروكيماويات"

الهدف من البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء خطة إستراتيجية للتوسع في استخدام الغاز الطبيعي، وصناعه البتروكيماويات المترتبة عليها، باعتبار صناعة الغاز من الصناعات التي تغذي صناعة البتروكيماويات، وفى سبيل تحقيق هدف البحث تناولت الدراسة ما يلي:

١- دراسة وتحليل أثر تكاليف حماية البيئة في صناعه البتروكيماويات على قرارات تسعير المنتجات.

٢- الوصول إلى نموذج مقترح يوضح هذه العلاقة.

٣- تحديد حجم وأهمية قطاع الغاز وصناعة البتروكيماويات.

٤- تحديد وتحليل أهم المشكلات التي تعترض قطاع الغاز وصناعة البتروكيماويات وسبل علاج هذه المشكلات.

أهمية البحث

تنبع أهمية الدراسة الحالية من الآتي:

- اهتمام معظم الدراسات السابقة المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية بالكثير من البنود المتعلقة بالأداء الاجتماعي للوحدات الاقتصادية، ولم تبرز هذه الدراسات أهمية المحاسبة عن التكاليف البيئية كبند مستقل من بنود الأداء الاجتماعي.

- تتناول هذه الدراسة موضوعا هاما وهو موضوع تكلفة المحافظة على البيئة، والتي قد تتسبب بطريقة غير مباشرة في إعادة هيكلة الاقتصاد القومي، بمعنى قيام الحكومات و الوحدات الاقتصادية الخاصة بالأنفاق على المشروعات الأخرى غير الملوثة مثل الزراعة والسياحة وصيد الأسماك.

– تناول إحدى المشكلات الهامة التي تواجه المنشآت الاقتصادية في وقتنا الحالي وهى كيفية تحقيق التوافق بين تخفيض التكاليف وتحقيق مستوى متميز من المحافظة على البيئة.

– زيادة حدة المنافسة التي تواجهها المنشآت الاقتصادية في الوقت الحاضر، حيث أصبح استمرار المنشآت الاقتصادية متوقفا على قدرتها على تقديم منتجات تتسم بأسعار تنافسية وبجودة بيئية عالية.

– دراسة دورة حياة المنتج وتأثيراتها البيئية، الأمر الذي حدا ببعض الدول المتقدمة إلى تنفيذ مراحل معينة من إنتاج المنتج خارج حدودها، وبالتحديد في الدول النامية من أجل المحافظة على البيئة.

– تختص الدراسة الحالية بصناعة البتروكيماويات وهى من الصناعات الإستراتيجية والتي لها أهميتها البالغة.

– لم يتم تناول المحاسبة البيئية من جانب الأجهزة والجهات والمنظمات المهنية والعلمية للمحاسبة كما هو الحال بالنسبة لفروع المحاسبة الأخرى.

– لم يتم أخذ الآثار البيئية في الحسبان عند تقييم وتحديد نتائج عمليات مؤسسات الأعمال، وذلك بسبب عدم توافر معايير ومبادئ محاسبية تمكن إجراء مثل هذا التقييم وإدراج نتائجه بالقوائم المالية.

– تناول الاقتصاديون موضوع الجوانب البيئية للأنشطة الاقتصادية عند تعرضهم لمفهوم التكلفة الاقتصادية أو الداخلية Economic Internal Costsوكذاً التكلفة الاجتماعية Social Costs لهذه الأنشطة.

– الاهتمام الكبير من جانب العديد من المنظمات الدولية بنظام الإدارة البيئية.

– الضغوط التي تمارسها العديد من الهيئات المهنية بغرض أخذ المخـــاطر البيئية في الحسبان وبما يؤكد المسئولية الاجتماعية لشـــركات ومؤسســـات الأعمال.

– الدراسات التي أثبتت أن الإنفاق في مجال التكاليف البيئية يعمـــل علـــى زيادة أرباح شركات ومؤسسات الأعمال.

– تمكين الشركات من الإفصاح عن إنجازاتها في مجالات حماية البيئة، بما يحقق الثقة بدرجة أكبر في تحقيق الشركة لأدائها الاجتماعي.

منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الاستقرائي والمنهج الاســـتنباطي، وبالتالي اعتمد منهج البحث على الوسائل الآتية:

١- الاعتماد على مصادر المعلومات الثانوية المنبثقة من البحث المكتبي.

٢- الاعتماد على الدراسة التطبيقية القائمة على المقابلات الشخصية وزيارة الشركة مجال التطبيق.

٣- التحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصـــائية للعلـــوم الاجتماعيـــة SPSS.

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في شركة البتروكيماويات الكويتية، وتـــم الحصول على البيانات اللازمة من القوائـــــــــم الماليـــــة المنشـــورة وبيانات داخلية خاصة بالتكاليف والمصروفات بما فيها التكاليف البيئية.

خطة البحث

الباب الأول: الإطار النظري للدراسة وتضمن:

الفصل الأول: الإطار العام للبحث.

وتناول هذا الفصل مشكلة وأهداف وأهمية ومنهجية البحث.

الفصل الثاني: البيئة والتلوث البيئي.

حيث تناول المفهوم العام للبيئة ومكوناتها، وكذا مفهوم التلوث البيئي وأسبابه وآثاره وكيفية مواجهته.

الفصل الثالث: صناعة البتروكيماويات وعلاقتها بصناعة تكرير البترول.

حيث تناول مفهوم البتروكيماويات ومميزاتها وسياسات صناعة البتروكيماويات صناعة البتروكيماويات، ودورة حياة المنتج وتأثيراتها البيئية، وكذلك تطور مفهوم التكاليف البيئية في القطاع الصناعي وعناصرها وخصائصها وعلاقتها بصناعة تكرير البترول.

الفصل الرابع: مخلفات تكرير صناعة البترول:

و تناول المخلفات البترولية وأنواعها ودرجة خطورتها وكيفية التخلص منها، وكذا كيفية الاستفادة منها.

الفصل الخامس: الإدارة البيئية لصناعة البتروكيماويات.

وتناول هذا الفصل الإدارة البيئية، ودورة تشغيل المنتج، وأهداف الإدارة البيئية بالنسبة للصناعات البترولية، ودورها في قياس الخسائر البيئية، وكذا الإجراءات الوقائية للحد من آثار صناعة البتروكيماويات على كافة المستويات.

الباب الثاني: وتضمن أربعة فصول كما يلي:

الفصل السادس: دراسة تحليلية للتكاليف البيئية ودورة حياة المنتج وآثارها البيئية.

وتناول هذا الفصل دراسة تحليلية للتكاليف البيئية، وأنشطة حماية البيئة، وكذا دورة حياة المنتج وآثارها البيئية.

الفصل السابع: حماية البيئة والإدارة الاقتصادية لصناعة البتروكيماويات.
وتناول هذا الفصل الآثار الاقتصادية المترتبة على تلوث البيئة من صناعة البتروكيماويات، و الأدوات البيئية والاقتصادية وبرامج حماية البيئة، وكذا المعايير المحاسبية والاقتصادية لتحليل التكلفة والعائد لمكافحة التلوث، ومن المنهجية المتبعة لتخفيض تكاليف الإدارة البيئية للمخلفات.

الفصل الثامن: الخلاصة والنتائج والتوصيات.
وتناول هذا الفصل الخلاصة، وما توصل إليه البحث من نتائج، وكذا بعض التوصيات في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج.

النتائج:

استهدفت الدراسة تحليل العلاقة بين تكاليف حماية البيئة وقرارات تسعير المنتجات في صناعة البتروكيماويات في دولة الكويت، وقد دلت النتائج على ما يلي:

١- بعد أن قام الباحث بالتحقق من صحة فرض الدراسة وهو"وجود علاقة ارتباط بين تكاليف حماية البيئة وقرارات تسعير المنتجات" وبالتالي تم الوصول إلى صياغة رياضية للنموذج المقترح من قبل الباحث.

٢- لوحظ أن الجهات التي تقوم بالتسعير تعطى أولوية وأهمية للتكلفة المباشرة، والتي تتكون من المواد والأجور والمصروفات، أما باقي عناصر قائمة التسعير فيتم احتسابها كنسب مئوية من هذه التكلفة، دون النظر للتكلفة الفعلية.

٣- لوحظ على قوائم التسعير احتساب باقي عناصر التكاليف كنسب ثابتة من التكلفة المباشرة، وهى نسب حكمية دون تمييز بين شركة وأخرى، في حين أن ذلك غير واقعي ولا يتناسب مع اختلاف الكفاءات الإدارية

والظروف الاقتصادية لكل شركة على حدة، وإن كان يمكن الرد على ذلك بأن هذه النسب هي نسب معيارية، وإذا استطاعت إدارة الوحدة الاقتصادية خفضها فإن الفرق ينعكس في صورة أرباح للوحدة الاقتصادية.

٤- عدم كفاية حجم الإنفاق الذي تنفقه شركة صناعة البتروكيماويات على حماية البيئة.

٥- عدم تخصيص مركز تكلفة مستقل لتكاليف حماية البيئة، حيث وجدت موزعة بين تكاليف الإنتاج وبين المصروفات العمومية والإدارية.

٦- عدم إعطاء شركات البتروكيماويات أهمية خاصة لدورة حياة المنتج وآثارها البيئية.

٣- التوصيات

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، يمكن أن نوصي بما يلي:

١- ضرورة إدخال تكاليف حماية البيئة من قبل شركات صناعة البتروكيماويات ضمن التكاليف اللازمة لتحديد السعر مثلها في ذلك مثل تكاليف الإنتاج، حيث أنها أصبحت حقيقة واقعة ولا يمكن تجاهلها.

٢- ضرورة زيادة حجم الإنفاق من جانب شركات صناعة البتروكيماويات على الأنشطة البيئية للمحافظة علي البيئة، وذلك تدعيماً لدورها في تحقيق مسئوليتها الاجتماعية من جهة، ولتحقيق ميزة تنافسية في الأسواق المحلية والعالمية لجعل الاقتصاد الكويتي اقتصاد تنافسي قادر على التعامل مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يتسم بها الاقتصاد العالمي بفاعلية وكفاءة من جهة أخرى.

٣- ضرورة زيادة حجم الإنفاق من قبل شركات صناعة البتروكيماويات للمحافظة على البيئة وخفض التكاليف البيئية عن طريق إدارتها